تحيــة طبيــب (*)(١)

ذكــرٌ يفيض سنــا ويعبق طِيبَــا ... قـد بات من أذنِ الخلودِ قـريبَـا
عبدَ العظيم، لقـد براكَ اللهُ منْ ... آثــارِ رحمتِــهِ لـمصــرَ طـبيـبـا
قبسٌ من النعمــاء أنتَ، وشعلةٌ ... مـلأتْ جـوانـحَ بـالمنى وقلوبـا
تغدو البراعمُ في يـديك نضيـرةً ... وهي التي كـانت تذوبُ شحـوبا
كمْ مِن أبٍ عَرَفَ السعادَة عندما ... لمستْ يـداكَ وليـدَه المحبــوبـا
وفؤادِ أمٍّ كــانَ يعـصُــرهُ الأسى ... فمشى الـرجاءُ يـدبُّ فيـه دبيبـا
ولَكَم أتـاك الطفـلُ عـوداً ذابـلاً ... فــرددتَــهُ غصنــا يميسُ رطيبــا
ومنحـتَــهُ كفّــاً تــدفّـقُ رحمــةً ... وكســوتَـه ثــوبَ الحيـاةِ قشيبـا
أفعمْتَ بـالبشـرى منــازلَ جَمَّـةً ... وفـرشتَ بالأمـلِ الجميـلِ دروبـا
في النـاسِ أبطالُ الجهـادِ كثيـرةٌ ... وأجلُّهـا من يصرع «الميكـروبـا»

* . * . * . * . *

(*) الدكتور عبد العظيم الغلمي.
(١) لعلها قيلت سنة ١٩٥٦. [المحقق].